الانقطاع الى الله تعالى فان قيل اما معنى المسئلة في ذلك وقد فعل الله فجوابه
انه يجوز ان يكون لنا في الدعاء به مصلحة في ديننا وهذا كما تعبدنا بان نكرر
التسبيح والتحميد والاقرار لربنا عز وجل بالتوحيد وان كنا معتقدين لجميع ذلك
ويجوز ان يكون الله تعالى يعلم ان اشيا كثيرة تكون اصلح لنا اذا سالناه
واذا لم نسئله لا تكون مصلحة فيكون ذلك وجها في حسن المسئلة ويجوز
ان يكون المراد استمرار التكليف والتعريض للثواب لان ادامته ليس بواجب
بل هو تفضل محض فجاز ان يرغب اليه فيه بالدعاء وقيل في معنى الصراط
المستقيم وجوه احدها انه كتاب الله وهو المروي عن النبي صلى الله عليه واله
وعن علي عليه السلم وابن مسعود وثانيها انه الاسلام وهو المروي عن جابر
وابن عباس والثالث انه دين الله الذي لا يقبل عن العباد غيره عن محمد
بن الحنفية والرابع انه النبي والائمة القائمون مقامه وهو المروي في
اخبارنا والاولى حمل الاية على العموم حتى يدخل جميع ذلك فيه لان الصراط
المستقيم هو الدين الذي امر الله تعالى به من التوحيد والعدل وولاية
من اوجب الله طاعته قوله تعالى صراط الذين انعمت عليهم غير
المغضوب عليهم ولا الضالين اية القراءة قرا حمزة عليهم بضم
الهاء واسكان الميم وكذلك لديهم واليهم وقرا يعقوب بضم كل هاء
قبلها ياء ساكنة في التثنية وجمع المذكر والمونث نحو عليهما وفيهما وعليهم
وفيهم وعليهن وفيهن وقرا الباقون عليهم واخواتها بالكسر وقرى في
الشواذ عليهمو قراءة ابن ابي اسحق وعيسى الثقفي وعليهم قراءة الحسن
البصري وعمرو بن فايد وعليهمي مكسورة الهاء مضمومة الميم بغير واو وعليهم
مضمومة الهاء والميم من غير بلوغ واو ومرويتان عن الاعرج فهذه سبع

قراآت

قراآت ثم اختلف القراء في الميم فاهل الحجاز وصلوا الميم بواو ان انضمت الهاء قبلها
او انكسرت قالوا عليهمو وعلى قلوبهمو وعلى سمعهمو ومنهمو ولهمو الا ان نافعا
اختلف عنه فيه والباقون يسكنون الميم فاما اذا لقي الميم حرف ساكن فان
القراء اختلفوا واهل الحجاز وعاصم وابن عامر يكسرون الهاء ويضمون
الميم نحو عليهم الذلة ومن دونهم امراتين وابو عمرو يكسر الهاء والميم وحمزة و
الكسائي يضمان الهاء والميم معا وكل هذا الاختلاف في الهاء التي قبلها
كسرة او ياء ساكنة فاذا جاوزت هذين لم يكن في الهاء الا الضم وقرى
صراط من انعمت عليهم عمر بن الخطاب وعمرو بن الزبير وروى ذلك عن اهل
البيت عليهم السلام وقرى في الشواذ غير المغضوب عليهم بالنصب وقرا
وغير الضالين عمر بن الخطاب وروى ذلك عن علي عليه السلم الحجة من قرا
عليهم بضم الهاء فانه رده الى الاصل لانه اذا انفرد من حروف يتصل بها قيل
هم فعلوا بضم الهاء قال السراج وهي القراءة القديمة ولغة قريش واهل الحجاز
ومن حولهم من فصحاء اليمن وانما خص حمزة هذه الحروف الثلثة بالضم لان
الياء قبلها كانت الفا مثل على القوم ولدى القوم والى القوم ولا يجوز كسر الهاء
اذا كان قبلها الف ومن قرا عليهمو فانه اتبع الهاء ما اشبهها وهو الياء
وترك ما لا يشبه الياء والالف على الاصل وهو الميم ومن قرا عليهم فكسر
الهاء واسكن الميم فلانه امن من اللبس اذا كانت الالف في التثنية قد دلت
على الاثنين ولا ميم في الواحد فلما لزمت الميم الجمع حذفوا الواو واسكنوا الميم
طلبا للتخفيف اذا كان ذلك لا يشكل وانما كسر الهاء مع ان الاصل الضم
للياء التي قبلها ومن قرا عليهمو فلانه الاصل لان هذه الواو في الجمع

سمعهمو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)